



□ مقالة / الجزء الأول

الخاتمية والمرجعية العلمية لأهل البيت نقد آراء د.سروش

□ آية الله الشيخ جعفر سبحاني / ترجمة: السيد حسن مطر

□ الانتباه: الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

■ مدخل

ألقى الدكتور عبد الكريم سروش، الذي تربطني به صداقة قديمة، كلمة في فرنسا حول المسائل المتعلقة بالتشيع. وكان لها أصداء واسعة نسبياً. وقد أرسل له المفكر المحترم السيد بهمن پور نقداً على هذه الكلمة. ولكن يبدو أنه لم يَقمعه، ولذلك نشر جواباً تفصيلياً على موقعه، والذي يحوزني حالياً هو هذا الرد التفصيلي الذي أخذته من ذلك الموقع.

ونحن بمعزل عن كل هذه الحوارات نستعرض آراء التشيع بشأن (الخاتمية وانقطاع الوحي، و(المرجعية العلمية للأئمة المعصومين، و(مصادر علومهم ومعارفهم)، ونذكره بأننا قد أجبنّا عن أكثر الإشكالات التي طرحها في كتابنا «أضواء على عقائد الشيعة الإمامية وتاريخهم»، والذي طبع عام ١٤٢١هـ؛ وذلك لأنّ هذه الإشكالات غير جديدة، وليس هو من أبدعها وابتكرها، وإنما لها جذور في كلام المتقدمين، ولا يسعنا التطرّق إليها حالياً. وكذلك استعرضت في كتاب آخر بعنوان «الاعتصام بالكتاب والسنة»، الذي طبع عام ١٤١٤هـ، الآراء الشيوعية بشأن المرجعية العلمية للأئمة المعصومين، ومصادر علمهم، بحيث لا يؤدي إلى أدنى تعارض بينه وبين الخاتمية.

قد يكون عذره أنه لم يحصل على هذا النوع من الكتب، ولكن كان بإمكانه الرجوع إلى كتاب «منشور عقائد إمامية»، الذي تمّ طبعه بمختلف اللغات، الأعمّ من الفارسية والعربية والإنكليزية وغيرها؛ لاشتماله على جميع المسائل التي أثارها بنحو من الأنحاء.

تعود مشكلة هذا النوع من الأقلام في الأساس إلى أنّها قطعت علاقتها بالحوارات العلمية والخبراء والمتخصّصين الحقيقيين في المسائل الإسلامية، ثمّ عمدوا إلى إقامة الحوارات بشأنها وتقدها. وأنا أطالبه شخصياً، وأطلب من الأصدقاء الآخرين، الذين يطرحون أحياناً أفكاراً جديدة، أن يأتوا بها أولاً إلى المحافل العلمية والحوورية، ليبادروا بعد ذلك إلى نشر خلاصة تلك الحوارات.

إنّ هؤلاء الأصدقاء، مهما كانوا بارعين في الكلام، ومهما بلغوا من العلم، يبقون دون مستوى التخصّص في المعارف والأحكام الإلهية. أتذكر أنّ الدكتور سروش انتقد في إحدى خطبه الحوزة العلمية في قم، نافياً أن يكون فيها أي نوع من أنواع التحقيق والإبداع، فقد العزم آنذاك (عام ١٣٧٠هـ/ش ١٩٩١م) إلى فقدان انتباهه إلى المراكز التحقيقية في قم؛ إذ أحسّست أنه يجهل وجود مثل هذه المؤسسات على نطاق واسع. ولذلك فقد أرسلت له دعوة عن طريق بعض الأصدقاء ليقوم بزيارة تفقدية وجولة في مرافق (مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام) التعليمية والتحقيقية). وبعد أن قام بتلك الزيارة، واطلع على وجود الكثير من المحققين الكبار، وتأليفاتهم القيّمة، دوّن ملاحظته في

دFTER المؤسسة، ونحن ننقل هنا نص تلك الملاحظة التي وقّعها باسمه:

باسمه تعالى كانت زيارة مؤسسة الأستاذ المحترم سماحة الشيخ سبحاني التعليمية والتحقيقية توفيقاً من الله تعالى لي. ماذا يمكنني أن أكتب عن هذه الزيارة، سوى التعبير عن مسرّتي، وعن تمنياتي للإخوة العاملين في هذه المؤسسة مزيداً من النجاح والتوفيق، وتطوير أمثال هذه المؤسسة في قم وسائر مناطق هذه البلاد، لنحصل على مزيد من المعرفة الدينية! والله ولي التوفيق

عبد الكريم سروش- ١٣٧٠/١١/١٣هـ ش

وبهذا أترك شكواي من هؤلاء العلماء، الذين مارسوا مهماتهم لسنوات طويلة بوصفهم مدافعين عن الإسلام، ومن المستنيرين الدينيين، إلى وقتٍ وفرصة أخرى.

اتفقت كلمة جميع المسلمين وأجمعوا على أنّ خاتمية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله من ضروريات الإسلام، واعتبارها أصلاً ثابتاً لا يقبل أي تأويل وتحريف في آية الخاتمية، ولا يعطون أي اعتبار لتفسيرها على نحو مغاير لصريحها؛ إذ يقول تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾. (الأحزاب: ٤٠).

ومضافاً إلى هذه الآية الشريفة هناك الكثير من الروايات الواردة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام في شأن الخاتمية. وقد سحبت تلك الروايات الذريعة من أيدي الذين يدّعون استمرار النبوة، والقائلين بمواصلة الوحي التشريعي والتجربة النبوية. وقد كتب علماء المسلمين، من السنة والشيعة، الكثير من الكتب والرسائل في هذا الشأن، وعلى الخصوص المفسّرون المسلمون كلّما بلغوا هذه الآية الشريفة. ولم يشدّ عن ذلك إلا شذّمة قليلة، بنتها الأصابع الاستعمارية، وهي: البهائية، والقاديانية، في الهند، فإنّها أنكرت الخاتمية، وبذلك طردت من حظيرة المجتمع الإسلامي.

■ مفهوم الخاتمية

إنّ المراد من الخاتمية هو أنّه لن يكون هناك من نبيّ بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وإنّ الوحي سيفلّ على الإنسانية، وأنّه لن ينزل بعد ذلك على أيّ إنسان وحي يحمل تشريع حكم، أو تعيين تكليف، أو تحليل حرام، أو تحریم حلال. وإنّ كلّ فردٍ يدّعي أنّه يوحى إليه بأحكام إلهية من قبل الله، وأنّه حصل على أحكام جديدة وغير مسبوقه من قبل الله، وهي غير موجودة في الديانة الإسلامية وشريعة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، فهو مشبّوه ومغرض، وهو من وجهة نظر المسلمين منكرٌ لأصل معلوم من ضرورات الإسلام. ومن جهة أخرى فقد أخبرنا القرآن الكريم عن إكمال الدين؛ إذ يقول تعالى:

وعليه ينبغي القول: إنّ النبي الأكرم هو خاتم الأنبياء. وقد انقطع بعد رحيله الوحي التشريعي؛ لأنّه قد أكمل الدين الإلهي. وقد احتوت شريعته كل ما يحتاجه الإنسان لحياته.

ومن جهة أخرى فقد حالت المشاكل والعراقيل دون بيان النبي لبعض الأصول والأحكام العملية. ولجبران ذلك عمد، بأمر من الله، إلى استئمان جماعة على ما لم يستطع بيانه وتوضيحه. وإنّ تلك الجماعة هم عترته وأهل بيته عليهم السلام، الذين عرفوا في بعض روايات النبي الأكرم بأنهم عدل القرآن وأحد الثقلين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله؛ وعترتي أهل بيتي».

وهنا يأتي التساؤل القائل: ما هي مصادر علوم أهل البيت ومعارفهم؟ وكيف يشروحون الأحكام والتكليف التي لم تردّ في القرآن الكريم وسنة النبي؟ وهذه هي الشبهة التي يؤكّد عليها الدكتور سروش. ونحن سنطرح آراءه في عدة محاور، ونعمل على تحليلها، والإجابة عنها.

■ المحور الأول: عدم انسجام المرجعية العلمية مع الخاتمية

هذا هو السؤال الذي طرحه سروش في المحور الأول؛ إذ قال: «كيف يأتي بعد خاتم الأنبياء أشخاص يتحدّثون؛ استناداً للوحي والشهود، بكلام لا أثر له في القرآن والسنة النبوية، وفي الوقت نفسه تكون تلك الكلمات تعليماً وتشريعاً، وإيجاباً وتحريماً، وعلى مستوى الوحي النبوي في العصمة والحجّة، ومع ذلك لا يضرّ هذا بالخاتمية؟ فأي شيء تنفيه الخاتمية وتمنعه؟ وأي شيء تحول الخاتمية دون وقوعه وحصوله؟! وأي فرق بين وجود وعدم هذه الخاتمية الرقيقة والمهلهلة التي تنتقل جميع شؤونها إلى الآخرين؟! لقد عمد الشيعة من خلال طرحهم نظرية الغيبة إلى تأخير فلسفة الخاتمية لقرنين ونصف من الزمن».

إنّ حاصل كلامه أنّ الاعتقاد بإمامة المعصومين عليهم السلام، والقول بمرجعتيهم العلمية، يتنافى مع القول بأصل خاتمية النبي الأكرم؛ وذلك لأنّ معنى الخاتمية هو أنّ باب الوحي قد أغلق بعد رحيل النبي الخاتم إغلاقاً كاملاً، ولن ينزل بعد ذلك وحي على أي فرد من أفراد الإنسانية. ومن جهة أخرى فإنّ معنى مرجعية الأئمة المعصومين عليهم السلام تعني أنّا نحصل منهم على أحكام لا وجود لها في القرآن الكريم وسنة النبي. ولازم ذلك أنهم أنبياء يوحى إليهم كما يوحى إلى النبي، وأنهم يحصلون على أحكام من العالم العلوي والسماوي.

■ مصادر علم الأئمة المعصومين عليهم السلام

إنّ التعارض الذي تصوّره الكاتب بين ختم النبوة وبين المرجعية العلمية للأئمة المعصومين عليهم السلام يدلّ على أنّه لم يلاحظ المصادر العلمية التي يستند إليها هؤلاء المعصومون، أو أنّه يجهلها. وهنا سنشير إلى مصادر علوم الأئمة الأطهار عليهم السلام. وبذلك سترى عدم وجود أدنى تعارض بين (الخاتمية) وبين مرجعتهم العلمية.

■ الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله

إنّ الأئمة المعصومين عليهم السلام يأخذون الأحاديث عن رسول الله، مباشرة أو من طريق آبائهم الكرام، وينقلونها إلى الآخرين. وإنّ هذا النوع من الأحاديث التي يأخذها كلّ إمام عن الإمام الذي يسبقه موجودة في المصادر الحديثية المعتمدة عند الشيعة بكثرة. ولو تمّ جمع هذه الأحاديث المروية عن أئمة أهل البيت بسند متصل عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في كتاب واحد لحصلنا على مسند ضخّم، يمكنه أن يكون كنزاً عظيماً للمحدّثين والفقهاء المسلمين؛ لأنّ الروايات التي تتمتّع بمثل هذا السند المحكم والمتين لا مثيل لها في عالم الحديث. ومن باب المثال نشير، من باب التبرك والتيقن، إلى واحد من هذه الأحاديث، التي يقال: إنّ هناك صورة محفوظة له في خزّانة سلسلة (السامانيين) المحبة للأدب والثقافة، وهو الحديث المعروف بسلسلة الذهب: روى الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) بسندين عن أبي الصلت الهروي أنّه قال: كنت مع الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عند اجتياز نيسابور، إذ تجمّع حوله جماعة من المحدّثين في نيسابور، مثل: محمد بن رافع، وأحمد بن حرب، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وجماعة من أهل العلم، فأخذوا بركابه، وقالوا: نسالك بحق آبائك الأخيار الأطهار إلّا ما حدّثتنا حديثاً سمعته من أبيك، وعندها أخرج الإمام رأسه من محمله، وقال: «حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدّثني أبي الصادق

جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدّثني أبي أبو جعفر محمد بن علي باقر علم الأنبياء عليهم السلام، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام، قال: حدّثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين عليه السلام، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: لا إله إلّا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي»، ثم واصل طريقه، فأدار رأسه، وقال: «بشرطها وبشرطها، وأنا من شروطها». وعليه فإنّ جانباً من علومهم ومعارفهم قد توارثوه مشافهة عن آبائهم عن النبي الخاتم صلى الله عليه وآله.

والملفت للانتباه أنّ هذا الإشكال الذي يطرحه الدكتور سروش كان مطروحاً من قبل المخالفين في عصر الأئمة المعصومين عليهم السلام أنفسهم. وقد كان يتمّ طرحه على صيغة تساؤل، وأحياناً يتخذ طابعاً اعتراضياً، فيسألونهم عن مصدر أحاديثهم ورواياتهم، وكانوا عليهم السلام يجيبون عن هذا التساؤل والاعتراض على النحو التالي: «حدّثني حديث أبي، وحدّث أبي حديث جدي، وحدّث جدي حديث علي بن أبي طالب عليه السلام، وحدّث علي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وحدّث رسول الله صلى الله عليه وآله».

ب.النقل من كتاب علي عليه السلام

كان الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مصاحباً وملازماً للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله في جميع مراحل البعثة. وقد تمكن بذلك من جمع الكثير من أحاديث النبي في كتاب، بل كان ذلك الكتاب في الحقيقة إماماً للنبي صلى الله عليه وآله وخط علي. وكان من خصوصيات ذلك الكتاب أنّه يتوارثه كل إمام عتّن سبقه بعد استشهاده. وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال في صفة هذا الكتاب: إنّ طوله سبعون ذراعاً، وإنه من إمام رسول الله وخط علي بن أبي طالب، وفيه كل ما يحتاج إليه الناس، حتّى الأرض في الخدش.

ومن الجدير بالذكر أنّ هذا الكتاب كان يتمّ توارثه بين الأئمة عليهم السلام. وقد روى عنه الإمام الباقر والصادق' مراراً وتكراراً، وكنا أحياناً نظهرانه لأصحابهما أيضاً. وهناك حالياً الكثير من الروايات المنقولة عنه في المجامع الحديثيّة، وخاصة «وسائل الشيعة»، وهي مبنوثة في مختلف أبوابه.

ج.الاستنباط من الكتاب والسنة

كان الأئمة المعصومون عليهم السلام يستنبطون شطراً من الأحكام الشرعية النازلة على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وهو استنباط لم يكن بوسع غيرهم التوصل إليه. ونذكر في ما يلي نموذجاً، ليقف القارئ الكريم على أن شطراً من مصادر علومهم كان من هذا النوع من الاستنباطات:

في عهد المتوكّل العباسي ارتكب رجل من النصارى موبقة الزنا مع امرأة مسلمة، وحيث كان هذا العمل يمثل خرقاً لشروط الزمة فقد حكم عليه بإهدار دمه، ووجب قتله، وعندما أرادوا تطبيق هذا الحكم في حقّه بادر إلى النطق بالشهادتين، وأعلن الإسلام؛ لينجو بنفسه، وفقاً لقاعدة «الإسلام يجتّ ما قبله»، الأمر الذي أدى إلى انقسام فقهاء البلاط العباسي على أنفسهم: فذهبت جماعة إلى بدرانّة القتل، ويُسقط عنه الحد؛ وذهبت جماعة ثانية إلى وجوب أن يقام عليه الحدّ ثلاثاً؛ وذهبت طائفة ثالثة إلى حكم آخر، فاضطر المتوكّل العباسي إلى التماس حكم هذه المسألة عند الإمام الهادي عليه السلام، فقال الإمام عليه السلام: إنّ حكمه هو القتل؛ وذلك لأنّ هذا الإسلام المعلن عنه في ساعة الضيق والخوف والفرع يفقد قيمته؛ وذلك بدليل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاوَأْا بَأْسُنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَّرْنَا بِمَا كُنَّا بِه مَشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا زَاوَأْا بَأْسُنَا سِنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَٰؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ﴾ (غافر: ٨٤، ٨٥).

لقد اعتبر الله تعالى في هذه الآية عدم جدوائية الإيمان الناتج عن الخوف من العذاب سنّة إلهيّة لا تقبل التبديل أو التحويل.

لقد قرأ الفقهاء والمفسّرون بأجمعهم هذه الآية، وفشروها، دون أن يوفق أيّ منهم إلى هذا الفهم. إنّ هذه المدركات العميقة والواقعية هي من المواهب الإلهية التي خصّ الله بها الأئمة من أهل بيت النبي، وشكل ذلك جزءاً من مصادر علومهم ومعارفهم. ومن هنا قال الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج إليه الأئمة إلّا أنزله في كتابه، وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله». وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ما من شيء إلّا وفيه كتاب وسنة». وسأل سماعة، وهو من الفقهاء، الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «أكل

• السنة الثانية
• العدد ٣٨
• الأثنين ١٦ ربيع الأول ١٤٤٥ هـق
• ٨ صفحات

Ofogh-e Hawzah Weekly

- متعلق بمركز إدارة الحوزات العلمية
- المشرف: رضا رستمى
- مدير التحرير: علي رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٥٣٨ ٣٢٩٠٠٠٠٠ ٩٨ ٢٥ ٠٩٨ • فاكس: ٠١٥٣٣ ٣٢٩٠١٥٣٣ ٩٨ ٢٥ ٠٩٨
- ص. ب: ٣٣٨١/٣٧١٨٥
- العنوان: قم، شارع جمهوری، رفاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: السيد امير سجادی • مسئول الطبع: مصطفی اویسی
- طباعة: صميم ٣٣٧٢٥/٢١٤٤٥ ٩٨ ٢١ ٠

شعر وقصيدة

في مديح الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

آية الله سيد محمد شيرازی

عطر من المجد الرفيع العابق
أهدي لمولانا الإمام الصادق
الصادق الأقوال والأفعال و
الأعمال لا أحد عليه بسابق
نشر العلوم على الأنام جميعهم
من علمه الجمّ الوفير السامق
تلميذه العلماء في كل الدنا
فمثاله مثل الفياء الشارق
في الفقه والتفسير والتوحيد و
الآديان ليس لهم عليه بلاحق
والكيمياء بما أتى من معجز
في الإكتشاف وما له من خارق
منه ترشّع نحو جابر، والأولى
رئسوا المناهب من طموح رامق
قد تلمذوا عند الإمام، وإنه
منه الهدى، بمغارب ومشارق
فسواه كالنبت الضعيف وإنه
في رفعه النخل العظيم الباسق
خط السعادة للأنام بمنهج
عدل المناكب، مستقيم، رائق
وله من الأخلاق ما فاحت شذى
تجلو النفوس كعطر ورد شقائق
يهدي الأنام إلى السعادة والهدى
فسبيله يبقى وليس بزاهق

شيء في كتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله، أو تقولون فيه؟ قال عليه السلام: بل كلّ شيء في كتاب الله وسنة نبيه». وكان الإمام الباقر عليه السلام غالباً ما يستشهد بآيات القرآن الكريم، ويقول: «إذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله...».

د.الإلهام الإلهي

وهناك مصدر آخر لعلوم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام يمكننا تسميته بالإلهام؛ إذ ليس الإلهام من مختصات الأنبياء، فقد تمتّع به الكثير من الصالحين والأوصياء على طول التاريخ. فقد أخبر القرآن الكريم عن أشخاص لم يبلغوا مرتبة النبوة، ومع ذلك كان الله تعالى يُلهمهم أسراراً صاحب بعض الشخصيات الإلهية السامية على موسى عليه السلام؛ إذ يقول عنه تعالى: ﴿أَنبَيَاُ رَحْمَةٍ مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَا هُم مِّن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف: ٦٥).

إنّ هؤلاء الأفراد لم يحصلوا على علمهم من الطرق العادية، بل إنّ علمهم. كما يعتبر القرآن الكريم. علم لدني؛ إذ يقول تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ لَّدُنَّا عِلْمًا﴾. وعليه فإنّ عدم النبوة لا يحول دون حصول بعض الشخصيات الإلهية السامية على الإلهام الإلهي. ويسمى هذا النوع من الأفراد في كتب الحديث عند الفريقين بـ «المحدّثون»، أي أناس تتحدث إليهم الملائكة، دون أن يكونوا من الأنبياء.

فقد نقل البخاري في (صحيحه) عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لقد كان في من قبلكم من بني إسرائيل من يَكَلِّمون من غير أن يكونوا أنبياء».

وبذلك فإنّ أئمة أهل البيت عليهم السلام؛ حيث كانوا مرجع الأمة في تبیین المعارف الإلهية والأحكام الدينية، كانوا يحصلون على أجوبة ما يعرض لهم من الأسئلة عن طريق الإلهام وعلم الغيب، إذا لم يكن الجواب موجوداً في المرويّ عندهم من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله، وكتاب الإمام علي عليه السلام. ويمكن لنا أن نستنتج من هذا البيان أنّ الذين يوردون مثل هذا الإشكال لم يفرّقوا بين الوحي التشريعي والإلهامات الإلهية، وتصوروا أنّ كلّ من يُلهم لابد أن يكون نبياً بالضرورة. في حين أنّ كون الإنسان (محدّثاً) هو من المراتب التي ينالها الصالحون، فتحثّهم الملائكة، وإن لم يكونوا أنبياء. كما تقدم أنّ مثلاً لذلك بصاحب موسى عليه السلام، الذي كان حاصلّاً على العلم اللدني؛ إذ يقول تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ لَّدُنَّا عِلْمًا﴾، ولم يكن نبياً.

انتهى الجزء الأول

المصدر: نصوص معاصرة، العدد الواحد والعشرون السنة السادسة، شتاء ٢٠١١م، ١٤٣٢هـ